

وقعة صفين

[266] يقلن ثوى رب السماحة والندى * وذو عزة يأبى بها أن يضاما وفارس خيل لا
تساير خيله * إذا اضطربت نار العدو ضراما وأحيا عن الفحشاء من ذات كلة * يرى ما يهاب
الصالحون حراما وأجراً من ليث بخفان مخدر * وأمضى إذ رام الرجال صداما فلا ترجون ذا إمة
بعد مالك * ولا جازرا للمنشآت غلاما (1) وقل لهم لا يرحلوا الأدم بعده * ولا يرفعوا نحو
الجياد لجاما (2) وقال أيضا فيه: أبكى الفتى الأبيض البهلول سنته * عند النداء، فلا نكسا
ولا ورعا (3) أبكى على مالك الأضياف إذ نزلوا * حين الشتاء وعز الرسل فانجدعا (4) ولم
يجد لقراهم غير مربعة * من العشار تزجى تحتها ربعا (5) أهوى لها السيف ترا وهى راتعة *
فأوهن السيف عظم الساق فانقطعا (6) _____ (1)
الإمة، بالكسر: النعمة. وفي الأصل: " فلا يرجعون ". والمنشآت: النوق اللواقح، أنشأت
الناقة فهى منشئ: لفحت. والغلام: الطار الشارب، والكهل، أو من حين يولد إلى أن يشب.
وهذا البيت وتاليه لم يرويا في ح. وفي الأصل: " ولا جار إلا المنشآت علاما ". (2) الأدم:
جمع آدم وأدماء، وهى الإبل الخالصة البيضاء. رحل البعير، كمنع: حط عليه الرجل. (3)
السنة: الوجه. وفي الأصل: " شبيه " صوابه في ح (1: 491)، وفي ح: " بكى " في هذا البيت
وتاليه على الأمر. (4) نسبه إلى الأضياف. والرسل، بالكسر: اللبن. (5) المربعة: ذات
الربع، بضم ففتح، وهو ما ولد من الإبل في الربيع. والمذكور في المعاجم: " مربع " بدون
تاء، و " مربع " تزجى: تسوق، وفي الأصل: " يرجى " صوابه في ح. (6) التر: القطع
والإبانة. ح: " صلتا ". (*) _____